شرح رياض الصالحين

باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقًا إليه

وعن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أنَّ عبدَالرحمنِ بن عوف رضي الله عنه أُتي بطعام وكان صائمًا، فقال: قُتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير مني، فلم يوجد له ما يكفَّن فيه إلا بُردة، إنْ غطِّي بها رأسه بدَتْ رِجلاه، وإن غطِّي بها رجلاه بدا رأسُه، ثم بُسِط لنا من الدنيا ما بُسِط – أو قال: أُعطينا من الدنيا ما أُعطينا – وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجِّلتْ لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعامَ. رواه البخاري.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : " لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ، مِنْ قَطْرَتَيْنِ، وَأَثَرَيْنِ : قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَأَمَّا الْأَثَرَانِ : فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ".